

— ٣٦ —

(وقع الأقدام يرتفع لدرجة لا تحفى على أحد . يرهفون
السمع في رهبة صامتة . يدخل الرجل بمنظره المألوف .
يمضى ذهابا وإيابا في سرعة أكبر من المنظر السابق وهم
يتابعونه بدهول) .

الزوجة : إنه يكاد يجرى .
الأحمر : يزداد جنونه استفحالا .
الأبيض : لا يبدو عليه الكبر مثلنا .
الزوجة : ما فائدة أن نتساءل عما يجعله يتبعنا ؟!
الأبيض : ولا تؤثر فيه وسائل دفاعنا .
الأحمر : مهما يكن من أمر فلا يجوز أن نطلعه على ضعفنا .
الأبيض : أتؤمن بجدوى ذلك ؟
الأحمر : بلا أدنى شك ، فلولا علمه بعملنا ونجاحنا وعلاقتنا بذوى
الشان لقضى علينا من قديم !

(صمت)

الزوجة : أتوجد فائدة من مناقشته ؟
الأحمر : يقينا لا .
الأبيض : واضح أنه يتبعنا أينما نذهب ولكنه لا يتعرض لنا بسوء .
الأحمر : (في غيظ) ألم يجعلنا طول العمر نتوقعه ونفكر فيه ونضيق به
ونتوجس منه ؟
الأبيض : نحن الذين نفعل ذلك لا هو .
الأحمر : يا لك مكابر .
الزوجة : كان وما زال هما ثقيلًا على القلب .